الشرعية تتآمر على التحالف العربي!

مخطط تركي قطري للسيطرة على شبوة وعدن..!

«الأمناء» تقرير/ عبدالله جاحب:

كشفت الأحداث والمعطيات والوقائع بالدليل والبرهان طيلة أربع سنوات ونيف، من تحالف الحكومة الشرعية اليمنية، وعاصفة الحزم والعزم مدى حجم التآمر الذي تحمله الشرعية ويختفي خلف مظلة وسقف الشرعية اليمنية المعترف بها دوليا وإقليميا.

ومع الأيام أضحى ذلك التحالف بين الشرعية اليمنية وعاصفة الحزم والعزم ينكشف جليا، حتى أظهر الوجوه الحقيقية لتلك الحكومة الشرعية اليمنية التي كشرت عن أنياب المؤامرات ومخالب التآمر على التحالف العربي .

وقد حذر الكثير والعديد من القادة والسياسيين والنشطاء وكشفوا عن عدم ارتياحهم من تحركات وتصرفات وأفعال الشرعية اليمنية التي أصبح تآمرها واضحٌ للعلن وظاهر على الساحة والمشهد السياسي والعسكري على أرض الواقع.

ونشر الناشط السياسي السعودي، ابو وليد الغامدي، قبل فترة ليست بالطويلة مقطع فيديو، يوكد تآمر الحكومة الشرعية اليمنية على دول التحالف العربي، والمجلس الانتقالي الجنوبيّ .

وقال الغامدي في تغريدة عبر «تويتر»، «هذا الفيديو يثبت صحة جميع تسريباتي عن حكومة الشرعية اليمنية الإخوانية وتامرها على دول التحالف العربي والانتقالي الجنوبي.

وأضاف: «شاهدوا مانشره موقع «أنيس هنا عدن» بالغلط نشر تعليمات استخباراتية للإساءة إلى التحالف وضرب الجنوب لن يتوقفوا عن المؤمرات إلا إذا تعامل التحالف معهم كما تعامل السيسي في مصر.

وكانت بوادر وملامح ذلك التآمر مع سيطرة مليشيات (الحوثي) على أجزاء من صنعاء، في 21 سبتمبر 2014م، بعد أن استولوا على مقرات قيادة الفرقة السادسة والفرقة الأولى مدرع، والقيادة العليا للقوات المسلحة، ودائرة التوجيه المعنوي، دون مقاومة تذكر، ثم تقدمهم مرة أخرى تجاه القصر الرئاسي في صنعاء يناير 2015م دون أي رد فعل للقوات الشرعية اليمنية، وسيطرت على مفاصل الدولة اليمنية، بعد تسليم أفراد الحراسة في إذاعة صنعاء ورئاسة الوزراء ووزارتي الصحة والإعلام مواقعهم دون قتال، لمليشيا الحوثي، فتدخل التحالف العربي، وكان إربك للحكومة الشرعية اليمنية، فكان الاعتراف صوري، على الرغم من الحرب التي تشنها للحفاظ على الشرعية اليمنية الدستورية في اليمن.

فكان التحالف يعمل ويقاتل ويحارب والشرعية تتآمر وتعمل على إعادة تسليم المواقع الجغرافية الاستراتيجية مرة أخرى إلى الحوثيين، سواء بالهروب من القواعد العسكرية أو من خلال معارك وهمية وإجراء مواجهات صورية .

وخير دليل على ذلك ماجرى في يوليو 2018 م وداخل جبهة قانية وخدار العرجا وغول سالم وسفح في محافظة البيضاء قامت القوة العسكرية للواء 117 بتسليم تلك المواقع لقوات الحوثي بعد مسرحية وقتال صوري، كما سهل ضباط وجنود اللواء خروج الأسلحة من جبال الخليفة، والتي تعتبر أكبر مخزون لأسلحة الحوثيين في المنطقة، وتكرر الأمر في تعز والتي تعتبر المعقل الرئيسي لحزب الإصلاح الإخواني في الدولة اليمنية.

فكانت إتفاقية التفاهم والتعايش مع قيادات مليشيا الحوثي هي السيادة والمبادرة الأفضل بين الطرفين، وكانت طعنات المؤامرات والغدر والخيانة في جسد التحالف العربي هي العنوان الأبرز والتآمر السمات الرئيسية للحكومة الشرعية اليمنية المعترف بها دوليا وإقليميا.

وأضحت الشرعية اليمنية بالتآمر الخنجر المسموم الذي يغرز في ظهر التحالف العربي جهارا نهارا دون خجل أو حياء أو استحياء .

السيطرة على شبوة وعدن مخطط تركي قطري

من جانبها، كشفت صحيفة محلية تصدر في عدن، عن مخطط قطري تركي لإسقاط مدينة عدن المحررة من مسلحي ميليشيا الحوثي الانقلابية، بيد تنظيم الإخوان، الذي يمثله محلياً حزب التجمع اليمني للإصلاح، الذي لا يحظى بحاضنة شعبية في المحافظات الجنوبية.

وأكدت صحيفة اليوم الثامن في سياق تقرير لها على الحوادث الإرهابية الأخيرة التي شهدتها عدن، أن مطامع تنظيم الإخوان في إسقاط الجنوب، لم تعد خافية، وقالت «إن تنظيم الإخوان الذي يعد الذراع العسكرية لتنظيم الحمدين، يعمل منذ ما بعد تحرير عدن في منتصف العام 2015م، على تمكين الحلفاء الذين لا يمتلكون حاضنة شعبية في الجنوب، ناهيك أن التنظيم اليمني متورط في المشاركة بالحرب الأولى على الجنوب، وهو صاحب فتوى التكفير الشهيرة، وهي تلك الفتوى التي جعلت الجنوب يرفض أي تواجد للتنظيم الذي بات يتحكم في نظام عبدربه منصور هادي».

ووفقاً للصحيفة، تعيد مصادر أمنية بالأحداث في عدن وارتباطها بالدوحة إلى الهجمات التي تمت في عدن، والتي تقول مصادر أمنية: إن الهدف تفجير المعسكرات، إفشال محاولة بناء قوات أمنية جنوبية، يتوقع أن تكون قوة عسكرية بيد من تصفهم بالانفصاليين الجنوبيين.

وتعرضت معسكرات تجنيد في عدن عقب التحرير لهجمات إرهابية أودت بحياة المئات من المجندين الذين كانوا يسعون للالتحاق بالجيش والشرطة، ضمن قرارات اتخذها الرئيس هادي بدعم المقاومة الجنوبية في قوات الشرطة والجيش نظير دورهم في محاربة الحوثي.

وترى الصحيفة أن قطر حاولت منع الانفصاليين الجنوبيين من بناء قوات عسكرية، لكنها فشلت لاحقا لتلجأ إلى خيارات أخرى من بينها «شيطنة القوات الجنوبية» والزعم أنها مليشيات خارج سيطرة الدولة.. مشيرة إلى أنه ومع ذلك ظلت هذه القوات تحقق انتصارات نوعية ضد التنظيمات الإرهابية، الأمر الذي دفع الدوحة إلى القيام بخيارات عسكرية هي الأخطر والأعنف .

ولفتت الصحيفة إلى أن التحقيقات حول هجمات الخميس الدامي تشير بالاتهام نحو الدوحة وذراعها المحلي في اليمن تنظيم الإخوان، مستدلة إلى تصريحات نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، هاني بن بريك، بشأن المخطط الذي كان يهدف «إلى قتل القيادات الجنوبية التي شاركت في حفل تخرج دفعة جديدة قوات الجنوب في معسكر الجلاء، ثم تقوم قوات تتبع نائب الرئيس اليمني علي محسن الأحمر بالانتشار في عدن بدعوى حفظ الأمن من الهجمات الإرهابية، وسيتم السيطرة على عدن في ظل وجود حالة من الإرباك جراء الضربة التي تم التخطيط والإعداد لها بعناية كبيرة .

ويؤكد هاني بن بريك «أن المخطط الذي يستهدف عدن خطير».. مشددا على التلاحم الجنوبي في مواجهة الأخطار والتصدي لها. وتضيف الصحيفة، أن قطر التي تتعرض لمقاطعة عربية من جيرانها، دفعت بصديقتها تركيا إلى القيام بالدور المحوري للسيطرة على عدن والجنوب، حيث سعت أنقرة بقوة للدفع صوب إسقاط مدن الجنوب لمصلحة نفوذ الحلفاء المحليين.

واستدلت الصحيفة في معلوماتها إلى الزيارات المتواصلة للوفود التركية إلى عدن واللقاء بالحكومة، على الرغم من الصراع السياسي بين السعودية التي تقود التحالف ودعم حكومة هادي، وتركيا التي تقف في صف قطر التي تحالفت هي مع إيران ولو من باب النكاية بجيرانها.

وترى الصحيفة أن التوغل التركي في الجنوب المحرر لم يقتصر على الزيارات الرسمية، بل عملت أنقرة وبالتنسيق مع نائب الرئيس اليمني علي محسن الأحمر ومدير مكتبه السابق المحلق العسكري في أنقرة عسكر زعيل على إرسال وفود أمنية للتدريب والتأهيل هناك. وقالت الصحيفة: إن الحكومة اليمنية تظاهرت كثيرا بالدور التركي، الأمر الذي دفع مسؤولين فيها إلى تهديد السعودية والتلويح بالتحالف مع تركيا، من باب الابتزاز للرياض التي تقود التحالف العربي.

وأضافت الصحيفة أنه يمكن الإشارة إلى تصريحات نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية أحمد الميسري الذي اتهم في تصريحات تلفزيونية التحالف العربي والسعودية باحتلال محافظة المهرة الجنوبية، قائلا: إن الاتفاق مع التحالف العربي أن يتم الزحف صوب الحوثيين، للاستيلاء على الجنوب»، مشيراً إلى أن هذا الحزب، وبدعم قطري تركي يستغل نفوذه داخل الحكومة والجيش في تنفيذ مخططه للهيمنة على الجنوب.

تصريحات (الميسري) متوافقة مع الأجندة القطرية التركية العمانية..

شهد شاهد منهم!

محمد صالح بن عديو، المتهم بتسهيل دخول مليشيات الغزاة الشماليين إلى محافظة شبوة الجنوبية مؤخراً .

يظهر في مقابلة حصرية مع قناة الجزيرة القطرية، التي تمثل العدو الأول والأخير للتحالف العربي الذي يستظل تحت مظلته بن عديو والحكومة الشرعية اليمنية المعترف بها دوليا وإقليميا، من حرارة ولهيب أطفال إيران، وسيما منذ إخراجها من التحالف العربي بعد تورطها بدعم الإرهاب، بل إنها تبث خطابًا معاد للسلطة اليمنية التي بن عديو أحد مسؤوليها .

ذلك الظهور وبما لا يدع مجالا للشك، كشف علاقة قطر بمخطط اجتياح الجنوب عبرأدواتها من مليشيات وقوات حزب الإصلاح اليمني والجماعات المتطرفة المحسوبة عليهم.

فكان ظهور بن عديو على قناة الجزيرة القطرية، يميط اللثام بشكل علني على علاقة قطر باجتياح شبوة والجنوب.

فقد أكد قيادي جنوبي على حقيقة وجود أيادي قطر في أحداث شبوة وأبين ودلل على ذلك بضبط خلية استخباراتية قطرية في المهرة .

وقال القيادي الجنوبي أحمد عمر بن فريد: «من يتحدث أن الأيادي القطرية غير موجودة في أطراف موثرة داخل الشرعية اليمنية فهو واهم، ومن يعتقد أن الأحداث الأخيرة التي حصلت في شبوة وأبين ووصلت إلى عدن بعيدة عن الأجندة القطرية وأدواتها ومشروعها فهو أيضاً واهم، والقبض على عناصر قطرية استخباراتية قطرية في المهرة يؤكد هذا الكلام ويدعمه .

بدوره، قال المحلل السياسي ياسر اليافعي: «الجزيرة تتبنى وبشكل كامل وحصري خطاب محافظ شبوة، لتؤكد من يقف خلف أحداث شبوة الجنوبية والأهداف الاستراتيجية من غزو قبائل مأرب للجنوب».

ومن ذلك يتضح المشهد والصورة جليا وتصبح أكثر وضوحاً من أي وقت ماض، وكل الأحداث الأخيرة التي شهدتها الجنوب، ابتداء من السيطرة على شبوة الجنوبية، وخيبت أملهم في أبين وعدن، كل ذلك مخطط انتحاري قطري تركي لاغتيال مشروع الدولة الجنوبية والسيطرة على الأراضي الجنوبية.

خروج أبوظبي والاستفراد بالرياض

أن مايحدث على أرض الواقع في وقتنا الحالي، من حملات وحرب إعلامية وسياسية ودبلوماسية، وامتداد شرارها إلى العسكرية، يهدف إلى إخراج دولة الإمارات من أحضان التحالف العربي، ورميها خارج أسوار عاصفة الحزم والعزم.

وتسعى الحكومة الشرعية اليمنية بكل الوسائل وجميع الأدوات التي تملكها إلى إخراج أبوظبي من التحالف العربي والاستفراد بالمملكة العربية السعودية وتركها وحيدة، تواجه تحالف الحكومة الشرعية والحوثيين، وتقذف الرياض بين الاستنزاف والاسترزاق تحت ذريعة وخديعة استعادة الشرعية اليمنية المزعومة، ولكن ما يحصل في الأساس هو إسقاط وخروج أبوظبي الشوكة التي تقف في حلق وزور الشرعية اليمنية، وإعاقة مشروعها وتكوين الدويلة الإخوانية القطرية التركية، والاستفراد بالمملكة العربية السعودية، وجعل الرياض بعد ذلك تواجه مصيرًا مجهولا اسمه استعادة الشرعية اليمنية المزعومة الكاذبة.

وليس صوب المهرة .

وتؤكد الصحيفة أن تصريحات الميسري جاءت متوافقة مع الأجندة القطرية والتركية والعمانية، التي تعمل بالاتكال على حلفاء محليين على طرد قوات الرياض من العاصمة الغيضة التي تمتلك فيها مسقط نفوذا غير عادي، وتعتقد أن الرياض بدأت تنازعها في ذلك.

كما تشير الصحيفة، إلى أن مسؤولين حكوميين يحاولون استغلال مساعي الرياض في مد أنبوب نفط في محافظة المهرة، لابتزاز السعودية للحصول على منح مالية مقابل صمتهم على ما تقوم به في المحافظة الشرقية للجنوب.

ودفعت قطر وتركيا عبر ذراعيهما في اليمن المتمثل في حزب الإصلاح بكل ثقله بهدف السيطرة والاستحواذ على محافظة شبوة الجنوبية والاقتراب من الاستحواذ الكامل على تخوم النفط وآبار الغاز في تلك المحافظة .

فكان لها ما أرادت من خلال تمرير مخطط تركي قطري للسيطرة على شبوة الجنوبية والانطلاق صوب العاصمة عدن.

فدفعت تلك الأذراع والأدوات الداخلية بتعزيزات عسكرية كبيرة من محافظتي مأرب والبيضاء إلى محافظة شبوة التي شهدت مواجهات عنيفة مع المجلس الانتقالي الجنوبي .

وقال القيادي في الحراك الجنوبي في الضالع/ علي ناجي سعيد إن «الإصلاح يسعى للسيطرة على محافظتي شبوة وحضرموت في إطار مخططه الهادف